

ويسألُ دائماً عني



أتهوى العيشَ رحلاً
ومنكَ المدى
والجزرُ ؟
ومنْ ضدَّكَ
يسطعُ
ذلكَ البدرُ
ومنْ تعريفِ عينكَ
يُعرفُ الدُّرُ
ومعناكَ الرفيعُ هنا
يُضيءُ لكلِّ منحدرٍ
فلمْ يُلجَمْ
لهُ نهْيُ
ولمْ يُلْطَفْ

لهُ أمرٌ
وعيشُكَ بينَ أجزائي
يُسا فرُّ بي
فيُكشَفُ
ذلكَ السَّفرُ
و قريبُكَ في يدي
قصرُ
وبُعدُكَ عن يدي
قبرُ
و عطرُ هواكَ في صدري
يُزلزلُنِي
و ليس لهُ
بزلزالِ الهوى
جسرُ
و تعبرُنِي
حكاياتُ مدمِّرةُ
و تفصلُ بيننا الجدرانُ و التيهانُ
و البحرُ
و أنتَ أنا
على صورٍ ممزَّقةٍ
جراحاتُ معذبةُ
و لاقطُها
هو الهجرانُ و الترحالُ
و القهرُ
و قبلكَ
ليس لي ظهرُ
و بعدَكَ
ليس لي صدرُ
و بينهما عراقُ
بين حرفيَّنا

فوصلُهما هو اليُسْرُ
و قطعُهما هو العسرُ
و بين عروجِ قلبينا
سمعتُ صراخَ

مشكا تي

أفوقِ خناجرِ الهجرانِ
يُقتلُ ذلكَ الفكرُ ؟
أبين تباعدِ الصّـدرينِ
يُخنقُ ذلكَ النهرُ ؟
أبن فراقِ بدريننا
تساقت بيننا
الثغرُ ؟

وهذا المعولُ الآتي

أمن روجي
له مهرُ ؟
وهذا الكشفُ أتعني
ويحلّو عندهُ
الأسرُ

ونزفُ تلاوةِ الخفقانِ

لو تدري

هو التنقيطُ و الترميزُ

والسّرُ

سأعلنُها

لكلّ القادمينَ شذا

دمائي منك أشعارُ

بأولّها

و آخرها هو النثرُ

و قرطاسي

خراباتُ تكوّنُ نُه

و فاتحُه

هو الفقيرُ
و كَفَّيَّ مِـنْ نَسِيجِـ الـلَّـيْلِـ
لَمْ يُمْشِرْ قَـ بِهِـ
فَجَرُ
أَتَتْرَكُنِي
لِسُلْسَلَةِ افْتِرَاقَاتِ
و أَرْقَامِي لِكُلِّ تَقْدَسِّمِ
صَفْرُ ؟
وَحَبُّكَ ذَا يُكْوِّـ نُنِي
قَوَارِيرًا مَعْتَقَةً
و كُلَّيَّ مِنْكَ لَوْ تَدْرِي
هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي لَوْلَاهُ
لَمْ يُكْمِلْ لَنَا
سَطْرُ
وَصَدْرُكَ حِينَ أَدْخَلْتَهُ
تُرَاقِصُ دَاخِلِي
الْأَزْهَارُ وَ الْأَلْحَانُ
وَالْبِشْرُ
جَمَعْتُكَ فِي يَدِي
وَرْدًا
و أَنْتَ أَنَا
كَلَانَا ذَلِكَ الْعَطْرُ
وَلَوْلَا حَبُّكَ السَّيِّـالُ
لَمْ يَنْهَضْ
لَأَبْيَاتِ الْهَوَى
حَبْرُ
بِفَضْلِ هَوَاكَ
فَوْقَ يَدِي
قِرَاءَاتُ
نِقَاطُ جَمِيعُهَا

خضرٌ

وظلَّكَ حينَ غادرها

فكلَّ^س جميعَها

قفرٌ

و لولا الحبَّ^س

لم° يُثمر°

لنا نهى°

و لم° ينضج°

لنا أمرٌ